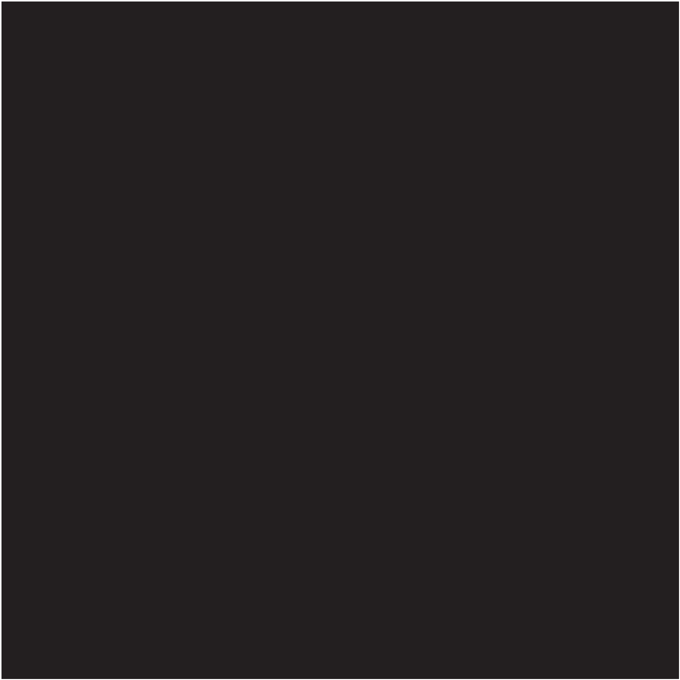

درس العصفور




درس للعصفور
قصة زكريا تامر
رسوم نوال عبود



فِي يَوْمٍ مِنَ الأيامِ
وُلِدَ عُصْفُورٌ جَدِيدٌ
وما إنْ أَبْصَرَ الشَّمْسَ
حَتَّى أَحَبَّهَا كَثِيراً

عِنْدَمَا كَبِرَ العُصْفُورُ قليلاً ،




تَعَلَّمَ كَيْفَ يَطِيرُ مُطيعاً نَصائحَ أُمِّهِ

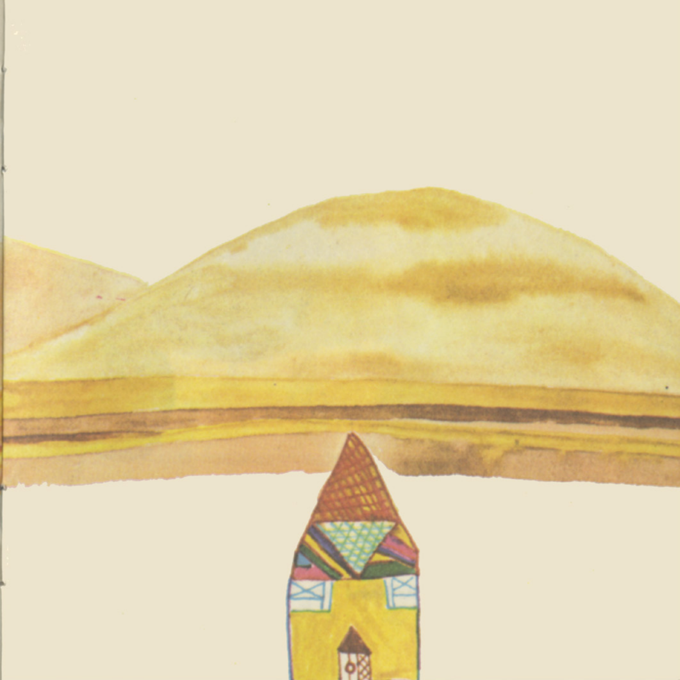
وكانَ العُصْفُورُ في أَوْقَاتِ فرَاغِهِ ،
يُغَنِّي للشَّمْسِ أجْمَلَ أغَانِيهِ
مُعَبِّراً عَنْ حُبِّهِ لَها .







وأتى يَوْمٌ تَوَارَتْ فيهِ الشَّمْسُ خَلْفَ الغُيُومِ





حَزِنَ العُصْفُورُ وبَكَى بُكَاءً شَدِيداً



سَأَلَتْهُ أُمُّهُ :

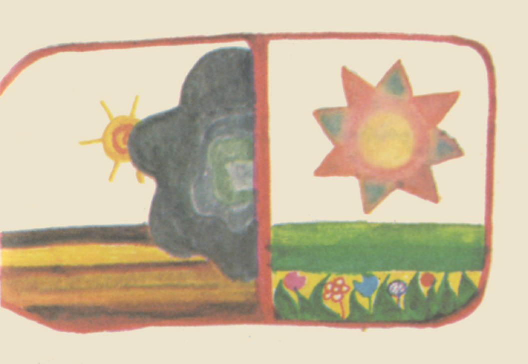
« ما بِكَ ؟ »

قالَ العُصْفُورُ الصَغيرُ :

« ماتَتِ الشَّمْسُ وحُرِمنا

مِنْ ضِيَائِها

وَحَرَارَتِها . »



قالتِ الأُمُّ : « أنتَ صَغِيرُ السِّنِّ وَلَمْ تَعْرِفْ بَعْدُ الحَيَاةَ ، فالغُيومُ سَتَرْحَلُ وَتَعُودُ الشَّمْسُ . »







وَلَمْ يُصَدِّقِ العُصْفُورُ الصَّغيرُ
كلامَ أُمِّهِ ،
وظَلَّ مُقْتَنِعاً
بِمَوْتِ الشَّمْسِ ،
وَتَابَعَ بُكَاءَهُ

وفي اليَوْمِ التَّالي تَعَلَّمَ العُصْفُورُ









أَوَّلَ دَرْسٍ في الحَياةِ :



لَقَدْ عادَتِ الشَّمْسُ إلى الشُروقِ



وَتَعَلَّمَ العُصْفُورُ أَنَّ الضِيَاءَ يَخْتَفِي



حِيناً لَكِنَّ عَوْدَتَهُ مُؤكَّدَةٌ .

الطبعة الاولى ١٩٧٥
الطبعة الثانية ١٩٧٥
الطبعة الثالثة ١٩٨٠
الطبعة الرابعة ١٩٨٢
الطبعة الخامسة ١٩٨٦

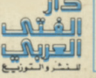
طباعة: مؤسسة دار الريحاني، هاتف ٨١٤٩٨٨ ص.ب ١٢/٥٢٧٨، بيروت.



سلسلة قوس قزح

مجموعة حكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب متميز ومشوق تزينها لوحات فنية جميلة . لون من الحكايا تقول : هذه هي الحياة فتعال نكتشفها معاً !!
صدر من هذه السلسلة :.





دار الفتى العربي للنشر والتوزيع
كورنيش المزرعة بناية الترك ص ب ١٤/٥٢٣٦ بيروت - لبنان